

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي بحكمته انزل الداء وبعدله وحكمته وفضله. جعل لكل داء دواء علمه من علمه وجده من جهله. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 شهادة من يريد بها النجاة من عذاب الله يوم لقائه. ومن يريد بها الاختلاف الى وفي الله فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيدا بعد تأكيد - 00:00:29

فالواحد القهار لا اله الا هو يحيي ويميت. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف علينا من الدين الغمة وجاد في الله حق الجهاد. صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:49

على صحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيما ايها المؤمنون اتقوا الله حقا تقواه حسبنا الله عظموا امر الله عظموا نهي الله لتكن الدنيا في قلوبكم ولتكن الاخرة في قلوبكم عظيمة. وان حقاره الدنيا وعظم الاخرة في قلب العبد - 00:01:19

السبب السعادة في الدنيا والاخرة. ايها المؤمنون قال الله جل وعلا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال جل وعلا في القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فان الله جل جلاله جعل هذا - 00:01:49

القرآن العظيم قرضا للمؤمنين. وجعل فيه اكتفاء. قال العلماء الشفاء في القرآن. ثلاثة فمنه الشفاء من ادواء الشبهات والشهوات التي من تسلط عليه اضلته صار ساعيا في الظلمات. والله جل جلاله جعل هذا القرآن هاديا للتي هي اقوم. انها - 00:02:19

القرآن يهدي للتي هي اقرن. فمن اراد السلام من امراض الشهوات ومن امراض الشبهات فعليه بالقرآن فهو للذين امنوا هدى وهو للذين امنوا شفاء. النوع الثاني لامراض البدن بانواعها. قال العلامة ابن القيم رحمة الله ما من داء الا - 00:02:49

وفي القرآن كفارة علمه من جهله واجله من جهله وایات القرآن عند اهل العلم فيها من عجائب الاستقبال ومن عجائب التداوي بها ما لا يعلمه كثيرا من الناس. فانظر الى ابن عباس رضي الله عنه كيف كيف صلى على الذي كان به داء الرعاة الذي - 00:03:19

قال بهتانا طريقة دواء ذلك الداء عند ابن عباس رضي الله عنه انه كتب على جبين فيه ايات من القرآن وهي قوله تعالى ويا سماء اقلعي ايضا وقضى الامر فشفى الله جل وعلا ذلك المريض. انظر الى ذلك الرجل الذي - 00:03:49

اذا اصيب بسم اصيبي بسم من بعضه زوات السموم فاتاه احد الصحابة فقرأ عليه القرآن فابطل الله جل وعلا ذلك السم واثره وقام الرجل سليما يبكي في الناس وهكذا فالقرآن فيه شفاء لامراض البدنية. وقد عد العلماء عد العلماء من انواع هجر القرآن - 00:04:19 التي تدخل في قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ومن انواع الهجر ان يهجر القرآن. فلا يستشفي به. النوع الثالث من انواع الشفاء بالقرآن - 00:04:49

ان في القرآن الشفاء من الامراض النفسية ومن العين وهو من عين الناس وعين الجن. ومن السحر ومن جميع تلك الامراض التي قد لا تكون من جنس الامراض البدنية وقد و قد امر - 00:05:09

قام به صلى الله عليه وسلم ان يرقى ان يرقى بعض اولاد جعفر لما رأى فيهم من اثر العين وقد امر عليه الصلاة والسلام بذلك وقد رقى عليه الصلاة والسلام ورقيا ايضا فالقرآن اذا - 00:05:29

ايها المؤمنون شفاء والرقية بالقرآن انكم ماضية فقد رأى جبريل عليه الصلاة والسلام نبيا ان محمدا عليه الصلاة والسلام. وقد رأى

النبي عليه الصلاة والسلام طائفة من الصحابة ورأي الصحابة - 00:05:49

ايضا خلقوا بعضهم بعضا وهذا لقول النبي عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. فالرقيته بالقرآن وبالداعية النبوية الواردة. فيها الشفاء ان الله فهي سبب قد ينفع الله جل وعلا به والقرآن فيه الشفاء للمؤمنين ولكن - 00:06:09

ظالمين ما يزيدهم الا حسرة. ايها المؤمنون لاجل هذا شاع في الناس بكثرة ومن يتلو عليهم القرآن وينفس عليهم طلبا لشفائهم ورغبة في ذلك هؤلاء الذين يرقون الناس بالقرآن وبالداعية النبوية هؤلاء - 00:06:39

من يرى قناعة على ثلاثة اصناف. منهم من يرقى بهم وهو عالم بامر الله. عالم عالم بمثاليق الرقية وما تؤول اليه من الخير او ما قد تؤول اليه من الشر والصنف الثاني - 00:07:09

لا يعلم احكام الرقية ولا ما يرقى به الناس ولا ما تؤول اليه الرقية. اذا فتجده يخوضه غمرة ذلك بجهله واعراض عن اتباعه طريقة العلماء في ذلك من هو مشعوذة يتبع اساليب المشعوذين في القراءة يظهر ان قراءته بالقرآن - 00:07:29

وبالادايا وهو في الحقيقة يستخدم طرقا غير مشروعة منها ان يستخدم الجن في رقيته باعلامه بحال هذا المريخ وفي الاخبار بما حصل له ونحو ذلك فتجده للجن بعض ما يسر به الجن ويستمتعون به لقاء ما يخبره به الجن. وهذا الصنف من - 00:07:59

المشعوذين من صنف الذين يرقون برقية محرمة لانهم في ذلك قد استخدمو طرقا ليس عليها الدليل من الكتاب والسنة. وقد انتشر وفي هذا الزمان وكثروا جدا حيث ان الذين يرقون كانوا في الزمن الماضي زمن العلم والتوحيد - 00:08:29

الانكسار نور العلم والسنة كان القراء قليلين ولا يرقين ان الواحد بعد الواحد من التي نرشح في هذا الزمان تجد الحدث من الشباب عهده بالفسق وعهده بالفجور عهده لذلك قريح فما تراه بعد سنة الا وقد اصبح من القراء المشهورين والناس اليه اسراب - 00:08:59

يطلبون رقيته بذلك. وليس ذلك على الله بعزيز. اذ التوبة تجب ما قبلها لا تجعل الرقية تحتاج الى علم وتفتقر الى السنة وليس ذلك الزمن القصير بكاف اللسان تعلمي ذلك لهذا فسامع الناس من اولئك القراء بالعجب العزير من استغلال الناس ومن الرقية - 00:09:29

غير المشروعة ببعضها يستقدم الجن يزعم انه يستقدم مسلم الجن فيما وهذه في البلاد ظهرها الله جل وعلا بالتوحيد. ظهرها الله جل وعلا بما يرى فيها الشرك. وقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتاب النبوات قال ان نور العلم والايام - 00:09:59

اذا انتشر في ارض ضاق معه وجود الشياطين ووجود وجود الجن. الذي يستفيدون من الناس ويستفيد الناس منها فان الرقية ان الرقية سبيل الى ذلك هذا نور العلم والايام. نور التوحيد اذا انتشر في بلاد الله. كان مغنيا عن ذلك والجن والشياطين - 00:10:29

الجن والشياطين انما تنتشر في البلاد التي يضعف فيها نور القرآن والسنة كبر ذلك وانظر اليه في بلاد الله المختلفة تجد ذلك جليا واكثر الناس فرعون. كيف كانت ارضه ينتشر فيها السحراء الذين يستخدمون الجن كاعظم ما يكون من الاستخدام. وعندما ضعف امر

- 00:10:59 -

في قلوب الناس وضعفت حقيقة التوكل على الله حتى غدا التوكل على الله وتفويض الامر اليه هو الصبر على البلاء الذي انزله حتى غدا في الناس ذلك. غدا ضعيفا ظهر في الناس - 00:11:29

المظاهرات من انواع الخروج عن العلم والسنة في باب الرقية. انظر الى حال كثير من البيوت. كيف فاذا ظهر في البيت نوع من الغريق ظن الناس ان هذا من الامراض فصار النساء يذهب - 00:11:49

يذهب بعضها الى كل من سمعت المرأة بانه قارئ يقرأ سواء اكان من اهل العلم المشهود لغة او لم يسعد المهم انه يذكر اسمه وانه قارئ وبعض النساء وبعض النساء يذهبن الى كاهنات - 00:12:09

او مشعوذات وبعض النساء يذهبن الى مشعوذة وبعض اولئك القراء يرتكب مع النساء محركات يتغير منها قلوب اهل الايمان والناس يظنون ان رقية ذلك تتفع و هو يرتكب حين يرقى من رؤية النساء ومن الخلوة بهن ومن مسهن ومن اثاره الشهوة فيه - 00:12:29

ما يمس منهن ما تسامع الناس به ومع ذلك ضعف سبب ذلك ضعف التوحيد في قلوب الرجل في بيته يتسامع بما تفعله زوجته بالذهاب الى هؤلاء وبما يفعله وبما يفعلها بعض اقاربه من ذلك وبما سيفعله اهله بالصغار وهو في ذلك ساكت وکأن - 00:12:59 ليسوا على قوامتهم مع النساء. الرجل يعلم ما لا تعلمه النساء. خاصة في لانه يسمع القرآن كثيرا في الخطب وفي المحاضرات وفي

كلام اهل العلم وفيما اكثرا من ذلك فعليه ان يكون في ذلك ذا قوامة على اهله فكيف يأذن بان يسعى - 00:13:29

في تلك المنكرات نعم الامراض امراض النفس كثرت من العين ومن امراض القلب ومن ومن من امراض الصدر من ضيق الصدر ومما يفرق يفرط فيه بين المرء وزوجه لكن علاج ذلك يكون - 00:13:59

القرآن وايضا انتشار تلك الامراض له سبب وسببه الشياطين التي خيمت في كثير من من البيوت. قال عليه الصلوة والسلام ان الملائكة لا تدخل بيتك فيه كلب او صورة انظر الى ما شاء في الناس من انتشار الصور المحرمة في بيوتهم ومن تعليق الصور على الجدران وهو باجماع - 00:14:19

العلماء من الكبار والملائكة ملائكة الحفظة ملائكة الرحمة تفر من البيت الذي الصورة واذا فرغت الملائكة دخلت الشياطين فعاثت في الناس والله جل وعلا حمى الانسان المؤمن بالخصوص والانسان بعامة بالملائكة الحفظة. قال جل وعلا له معقباته من بين - 00:14:49

لديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعني الملائكة تحفظ ابن ادم مما قد يصيبه حتى اذا اتى قدر الله خلوا بينه وبين ذلك انتشر ذلك فانتشرت الشياطين في البيوت ولا حول ولا - 00:15:19

لا قوة الا بالله قلت او ضعفت او انعدمت تلاوة القرآن في البيوت والشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لانه لا مكان له لا مكان له في مكان لتقرأ فيه - 00:15:39

سورة البقرة فكم تقرأ سورة البقرة فيما من بيته؟ الشيطان يفر من المؤمن الذي يديم يديم الاستعاذه بالله يديم الاواب يديم الذكر لان القلب اذا خلا اذا خلا من ذكر الله - 00:15:59

تسلط وكان بيتك للشيطان. واما اذا عمر بذكر الله فرت الشياطين فان الشيطان ولكنه قناص قال المفسرون اذا ذكر الله خمس واذا غفل العبد اقبل ام منا من يتلو الاورى ويستعيذ بالله من شر الشياطين عند اقبال الصباح واقبال المساء - 00:16:19

وهي فترات انتشار الشياطين. ان الرقى منشورة واكمي الرقية ان يرقي العبد نفسه متوكلا على الله عالما انها سبب وان الله جل وعلا هو الذي امر بهذا السبب وان - 00:16:49

وانا شفاء اذا اذن الله بذلك فليكن كل منا متوكلا على الله راقي النفس راقيا اهل بيته ولا يجوز ان يتتساهم الناس في هذا الامر بان يأذنوا لمن يرعونه بان يذهبوا لكل منهج - 00:17:09

فوجهت من يرقون لان كثيرين منهم بل لان الاكثرين منهم بانهم يرقون على خلاف السنة ويستخدمون ما جاء في السنة بابطاله. قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه النبوات اولياء الله اولياء الله مع الجن مثلها كمثل الانبياء مع يأمرونهم - 00:17:29

في طاعة الله وينهونهم عن معصية الله ويأمرونهم بالتوحيد وينهونهم عن الشرك ويأمرونهم بطاعة وينهونهم عن مخالفه ذلك. واما ما عدا ذلك فليس من صنيع اولياء الله هذا معنى كلامه - 00:17:59

فتتبه لهذا والانتفاع بالرقية اكثرا ما يكون من من جراء ان يرقي اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقوون وليرحذر الناس في هذه البلاد ان ينتشر الامر ذاك من الذين على خلاف السنة ومن الذين يستخدمون الجن ومن الكهنة والمشعوذين والعارفين الذين يخبرون - 00:18:19

في الامر الغيبي الذي فات وكذلك من السحر وامثاله من اتوا الى هذه البلاد او من اهل هذه البلاد الذين تعلموا على يد اولئك فهمي الله جل وعلا هذه البلاد من شر اولئك زمانا طويلا - 00:18:49

نراها قد انتشر فيها قد انتشرت تلك المويقات واولئك الذين مرقوا من الدين نسأل الله جل وعلا لنا السلامة وان يحمي هذه البلاد بالتوحيد وان يحمي اهلها من وسائل احراق المخربين والمشعوذين وان يمن على الرجال بالقوامة بالحقيقة - 00:19:09

من الله عليهم بها شرعا انه ولد ذلك وهو المسؤول وعليه السكلي. واسمعوا قول الله جل لا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان - 00:19:39

هم عذرا كبيرا. بارك الله لي ولكم. في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وللسائل المؤمنين من كل ذنب. فاستغفروه حقا وتابوا اليه صدقا - 00:20:05

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبدالله رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث - 00:20:25

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله اشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. عليكم بلزم التقوى في سركم وعلنكم. فان بالتقوى رفعة - 00:20:45

عسى مقامكم عند ربكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمن اسمع لقول نبئه عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منصرا فليغیره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم - 00:21:05

استطع بقلبه وذلك اضعف الايمان. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايضا ثم انه تخلف من بعد يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم - 00:21:25

وهل هو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خلقه ان انتشار الذين يقرأون على خلاف السنة ان انتشار المشعوذين ان انتشار الكهنة والعرافين السحرة منكر عظيم في بلاد المسلمين. فمن رأى شيئا من ذلك او علمه وتيقن منه فانه - 00:21:45

ويجب عليه ان يبلغ اهل المسؤولية بذلك ولا ينفك من العهدة وليحذر ان يعاقب من جراء سكوته على تلك المنكرات التي هي وسيلة الى ان يظهر الشيء في بلاد التوحيد في البلاد التي ظهرها من - 00:22:15

خالفتي ومناقضته الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فعلينا ايها المؤمنون الغلاف في ذلك الامر بان اذا سمعنا وتحققنا من خالف السنة في ذلك او كان مشعوذ او كان - 00:22:35

منا او ساحرة لنبلغ عنه وذلك على سبيل وجوده على اقل الاحوال الا ان كان المؤمن لا يستطيع فالانكار بقلبه الانكار بقلبه ينجيه ولكن في احوالنا هذه ليس عذرا في عدم - 00:22:55

ليه؟ لأن الحق اظهر من الباطل ولان في هذه البلاد ولله الحمد للحق واما الباطل فهو ذليل حقير وزاهق باذن الله. فقوموا ايها المؤمنون بهذا الوادي. وليحذر من لم يقم به العقوبة - 00:23:15

في نفسه او في من يحب لان اولئك يضرون المسلمين بما ينشرونه. فاتقوا الله اتقوا الله وخفوا ويوم لقاء وقوموا في هذا الامر اتم قيام لعلنا نكون من الممتحنين الناجين حقا - 00:23:35

هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله اثنى على الذين يتبعون امره وامر ايضا بالصلة على انا بي فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبد - 00:23:55

بك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين العذاب وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الخلفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم بعفوه ورحمته يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:24:18

والمرشكيين واحمي حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك ان تعلي راية الاسلام ورایة وان تذل الكفر وان تذل اهله. يا قوي يا عزيز. اللهم انصر المجاهدين. الذين يجاهدون - 00:24:38

لتحقيق كلمة التوحيد في كل مكان. اللهم انصرهم وايدهم بتأييدهم وقوهم بقوته. فانك انت اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلمهم على الرشاد وباعد بينهم وبين لاهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الريبا والزنا واسبابه - 00:24:58

وان تدفع عنا الزلزال والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطى عن بادنا هذه بخاصة وعن سائر في بلاد المسلمين بعامة يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك ان توقفنا توبة نصوح قبل الممات - 00:25:28

اللهم لا تمننا الا وقد وفقتنا للتوبة. اللهم لا تمننا الا وقد وفقتنا للتوبة نلقاك بها وانت راض عننا وانت ارحم الراحمين. اللهم نسألك صلاحا في انفسنا وفي اهلينا وفي اولادنا وفي علمائنا - 00:25:48

وفي ولاتنا وانت ارحم الراحمين واجود الاجودين. عباد الرحمن عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتماء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكرك واشكروه على النعم
باعمالكم - 00:26:08
بالسنتكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:26:38